مجلة الأقتصاد الزراعى والعلوم الزراعية

موقع المجلة:www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

معارف وإتجاهات الريفيات نحو زواج القاصرات بمحافظة الفيوم

هبه نور الدين محمد*

قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

Cross Mark

الملخص

استهدف البحث التعرف علي درجة اتجاه الريفيات نحو زواج القاصرات ومعنوية العلاقة بين درجة إتجاه الريفيات والمتغيرات المدروسة، والتعرف علي أسباب زواج القاصرات والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر المبحوثات بمنطقة البحث. إعتمد البحث علي منهج المسح الإجتماعي بالعينة من خلال إختيار عينة عشوائية قوامها (150) ربة منزل بقرية شكشوك بمحافظة الفيوم كمجال جغرافي للبحث حيث تحتل المركز الثاني في انتشار ظاهرة الزواج المبكر بعدد حالات بلغ 11200 حالة من إجمالى الحالات فى مصر للفئة العمرية من 10- 17 عام، وتم جمع البيانات خلال شهر ديسمبر 2019 ، وإستخدمت التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Step- Wise لتحليل بيانات البحث. وأشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة حوالي (53.3%) اتجاههم محايد نحو زواج القاصرات، بينما حوالي (33.3%) من المبحوثات اتجاههم سلبي، وحوالي (13.3%) من المبحوثات اتجاههم ايجابي، وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة الآتية " حيازة الأرض الزراعية، عمر رب الأسرة، التعرض لوسائل الإعلام " وبين الإتجاه نحو زواج القاصرات كمتغير تابع، وساهمت هذه المتغيرات بشرح نحو (38%) من التباين في درجة الإتجاه نحو زواج القاصرات للمبحوثات. وأظهرت النتائج أن من أهم أسباب زواج القاصرات هي: إنخفاض الوعي، إرتفاع تكاليف الزواج والعادات والتقاليد، الخوف من العنوسة ومن أهم الآثار المترتبة على زواج القاصرات عدم وجود عقد زواج، عدم قدرة البنت على استكمال تعليمها وعدم معرفة البنت بالزواج ومسئوليات الزواج وعدم قدرة البنت علي حل مشاكل بيتها وزوجها.

الكلمات المفتاحية: زواج القاصرات ، محافظة الفيوم

المقدمة

ظاهرة الزواج المبكر هي من أبرز موروثات القيم الاجتماعية الضارة للمرأة والمجتمع عامة ، ومن أكثرها انتشارا، وتتعارض مع أبسط الحقوق الإنسانية التي كفلها الشرع والقانون (البنا، 2004، ص 3).

ولهذا نلاحظ أن الكثير من الباحثين يؤكدون على أن الزواج المبكر وخاصةً للإناث من السمات البارزة في المجتمع العربي، وقد تختلف وجهات نظر الباحثين حول ظاهرة الزواج المبكر من حيث سلبياتها وإيجابياتها. ولكن هذا لا يلغي كونها ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان ونوع المجتمع وثقافته. ولهذه الظاهرة ما يعززها من الإيجابيات وما يساعد على رفضها من السلبيات، وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والحضارية التي قد تؤدي إلى انتشارها أو انحسارها (معن؛ العاني، 1991، ص 62).

فقد تعمل بعض الظروف والمستجدات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيولوجية على دفع بعض الأسر إلى تأجيل زواج أبنائها لعدد من السنوات، وهذا الأمر قد يحمل في ثناياه العديد من المخاطر سواء على المستوى الاجتماعي أو الصحة أو النضج أو السلوك بالنسبة للذكور والإناث.

في حين أن الزواج المبكر قد يشكل عاملاً هاماً من عوامل الضبط الاجتماعي، فزواج الصغار يساهم في إبعادهم عن أية فرصة للتفاعل العاطفي ويحول بينهم وبين معارضة الزواج أو رفضه وخاصةً في المجتمعات التقليدية كما أن عدم تبلور فهم واضح لمفهوم الزواج بشكل كاف هو الذي يجعل من الزواج المبكر اليه ضبط فاعله لضبط الإشباع الغرائزي، ولكن الهدف من تحديد سن الزواج يعود بالمقابل إلى ما ينتج عن الزواج المبكر من سلبيات، سواء على الصعيد الصحي وما يلحق بالفرد من ضعف الجسم والمناعة أو تعطيل النمو الطبيعي، أو على صعيد الجوانب الاجتماعية والنفسية الناجمة عن عدم النضج العاطفي الذي يؤدي إلى ضعف مقدرة الزوجين على مواجهة الحياة وصعوبتها، وهذا ما يؤدي إلى الانفصال في كثير من الأحيان. (البنوي، الخناتنة، 2000، ص ص 48 49)

المشكلة والأهداف البحثية

يعد الزواج واحداً من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها، والذي من خلاله تتشكل النواة الرئيسية والأساسية للمجتمع الإنساني " الأسرة "، وهو أحد الوسائل التي يقرها المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية ، كما تبرز أهميته في حياة الأشخاص والمجتمع من خلال وظائفه الأساسية في تحديد صيغ مقبولة اجتماعياً للعلاقات بين الأفراد في المجتمع، وفي إنجاب الأطفال وتأسيس أسرة، والتي تعد إحدى المؤسسات الاجتماعية في معظم المجتمعات الإنسانية والتي لا يمكن أن تتحقق ويتم بناؤها إلا من خلال الزواج. (صفاء أبو بكر،2020، ص 427)

ويعد زواج القاصرات عنفاً يمارس ضد الفتيات صحياً وجسماتياً ونفسياً بإعتبارهن غير مؤهلات لإتمام هذا الزواج وتحمل أعباءه الصحية من الإنجاب المبكر فضلاً عن أعباءه الواقعية المتمثلة في خدمة الزوج والأبناء، بالإضافة إلى أن الزواج المبكر يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الفتاة، والذي يتم في كثير من الأحيان بعقد عرفي، وقد لا يتم توثيقه في أغلب الأحيان مما ينتج عنه آثار بالغة الخطورة بالنسبة للأسرة مستقبلا.

وعلي الرغم من الأثار السلبية السابق ذكرها لزواج القاصرات الا أن تلك الظاهرة منتشرة بدرجة واضحة بمنطقة البحث ، الأمر الذي يستلزم التعرف علي اسباب زواج القاصرات واتجاه المبحوثات نحو زواج القاصرات وهو ما يمثل مشكله البحث.

وبناءاً عليه يستهدف البحث الحالي:

1- التعرف على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للمبحوثات بمنطقة البحث.
2- التعرف على درجة اتجاه الريفيات نحو زواج القاصرات بمنطقة البحث.
3- التعرف علي أسباب زواج القاصرات من وجهة نظر المبحوثات بمنطقة البحث.
4- التعرف علي الآثار المترتبة علي زواج القاصرات من وجهة نظر المبحوثات بمنطقة البحث.
5- التعرف علي معنوية العلاقة بين درجة اتجاه الريفيات المبحوثات نحو زواج القاصرات والمتغيرات المدروسة.

أولاً: الإطار النظري

مفهوم زواج القاصرات

يُعرّف الزواج المُبكّر أو ما يُسمّى بزواج الأطفال على أنّهُ الزواج الذي يكون فيه عمر أحد الطرفين أو كليهما دون سن 18 عاماً، أو لم يبلغا سن الرشد، ويُعدّ الزواج المُبكّر أحد أنواع الزواج القسري، حيث إنّ أحد الطرفين أو كليهما لا يملك الحريّة الكاملة في الموافقة، أو لا يُظهِر موافقةً صريحةً على الزواج، حيث إنّه لا يمتلك القدرة على تحديد الشريك المناسب له، لا سيّما أنّ أسباب عدم القدرة على الموافقة قد تختلف من شخص لآخر، وذلك لعدّة عوامل منها معدل النمو الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو العاطفي، أو قد يفتقد أحد الطرفين إلى خبرات الحياة التي تُمكّنه من اتخاذ القرار المناسب. Conseil of Europe, 2017, (p95)

وفي كثير من الأحيان، تُعدّ الفتيات الصغيرات هنَّ الأكثر تأثّراً بظاهرة الزواج المُبكّر، حيث إنّ بعض الأسر تفرض على الطفلة شريك حياتها المستقبلي منذ ولادتها، فما أن تصل إلى سنّ تستطيع فيه الإنجاب حتّى يتمّ تزويجها فوراً. (National Documentation center for Childhood)

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكتروني:hebanour2006@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.121229

والقاصرة هي الفتاة التي لم تبلغ سن الرشد. وقد حددت المادة (2/44) من القانون المدني سن الرشد بإحدى وعشرين سنة ميلادية كاملة، ومن ثم فإن القاصرة هي التي تبلغ سنها إحدى وعشرين سنة كاملة (مجمع اللغة العربية، 1994، ص504) ، والقاصرة التي لم تبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية فإنها تكون في مرحلة الطفولة، أي طفلة وذلك طبقاً لحكم المادة رقم (2) من قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 والمعدلة بالقانون رقم 126 لسنة 2008 سالف الذكر، والتي نصت على أنه "يقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في هذا القانون كل من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة" (المجلس القومي للأمومة والطفولة، 2008، ص2).

أسباب زواج القاصرات

أوضحت الدراسات وجود العديد من الدوافع والأسباب وراء زواج القاصرات ومنها ما يلي:

1. **ضعف الالتزام بالقانون وتنفيذه:** سعى التشريع المصري إلى الحد من ظاهرة الزواج المبكر للإناث لما له من آثار سلبية على الفتيات، فتم تعديل بعض أحكام قانون الطفل لرفع الحد الأدنى لسن زواج الإناث، فقد نص القانون 126 لسنة 2008 عل أنه لا يجوز توثيق عقد الزواج لمن لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية، ذكوراً وإناثاً، ويشترط للتوثيق أن يتم الفحص الطبي للراغبين في الزواج للتحقق من الأمراض التي تؤثر على حياة أو صحة كل منهما أو على صحة نسلهما، ويعاقب تأديبيا كل من وثق زواجا بالمخالفة لأحكام هذه المادة. (أحمد وآخرون،2019، ص 398). ومع عدم نشر المعرفة الكافية خاصةً بقانون حظر الزواج المُبكّر لعام 2006م، وفي كيفيّة تطبيق القانون ومعرفة عواقب تجاوزه أدّى إلى ضعف تنفيذه، كما أنّ هناك عدم ثقة من قِبل المجتمع بالمؤسسات المُنفّذة لهذا القانون، لا سيّما أنّ كثيراً من الأفراد يرون أنّ التقاليد والأعراف أقوى من القانون والمؤسسات، حيث إنّ عدد حالات التبليغ عن الزواج المُبكّر قليلة جداً. (National Documentation center for Childhood)
2. **عدم المساواة بين الجنسين:** في العديد من المجتمعات التي يمارس فيها زواج الأطفال، لا يتم تقييم الفتيات مثل الفتيان - حيث يُنظر إليهن على أنهن عبء على أسرهن. يمكن اعتبار زواج البنت في سن مبكرة وسيلة لتخفيف الأعباء الاقتصادية من خلال نقل هذا "العبء" إلى أسرة زوجها. Marilyn (Thomson and others, 2003, p21)
3. **العادات والتقاليد:** زواج الأطفال هو ممارسة تقليدية تحدث في العديد من المجتمعات لمجرد أنها حدثت لأجيال. في بعض المجتمعات، عندما تبلغ الفتاة تصبح امرأة في نظر المجتمع. لذا فإن الزواج هو الخطوة التالية نحو إعطاء الفتاة مكانتها كزوجة وأم، بالإضافة إلى ذلك تعتقد بعض المجتمعات أنّ زواج الفتاة قبل سن البلوغ سببٌ في إدامة البركة على أسرتها، ممّا يُسبّب ضغطاً اجتماعياً يقود الأسرة نحو تزويج بناتها في سنّ مُبكّر.غالبًا ما تنفذ الممارسات التقليدية دون جدال لأنها كانت جزءًا من حياة المجتمع وهويته لفترة طويلة جدًا. (Young Lives, 2014, p2)
4. **الفقر وسوء الوضع الاقتصادي:** أكثر من نصف الفتيات اللاتي تزوجن في سن مُبكّر هنّ من أفقر الأسر في العالم، وذلك لأنّ الأسرة التي تُعاني من الفقر تعتبر الزواج المُبكّر طريقةً لتحسين وضعها الاقتصادي، حيث إنّها تعتبر المهر المدفوع فرصةً لتأمين حاجات الأسرة، وتغطية الديون المتراكمة، وحلّ الأزمات الاقتصادية التي تمرّ بها الأسرة، كما أنّ هذه الأسر تعتبر زواج ابنة لديهم يُقلّل من نفقات الأسرة مع الاطمئنان إلى أنّها ستحصل على الطعام، والملبس، والتعليم المناسب بعد زواجها، أمّا في بعض الدول التي يقع فيها مهر الزواج على عاتق ذوي الزوجة فتميل أسرتها لتزويجها في سن مُبكّر، حيث تدفع أموالاً أقل إذا كانت العروس شابةً غير متعلمة. ICRW and Girls (Not Brides, 2016, p2)

وتناولت العديد من الدراسات أسباب زواج القاصرات، حيث توصلت دراسة (الشاعر؛ رضوان، 2016، ص 191) إلي أن من أهم الأسباب الإجتماعية لزواج القاصرات: إعتبار الزواج فى سن صغيرة سترة للبنت؛ والخوف من العنوسة؛ وعدم القدرة على الإنفاق على تعليم البنات، ووجود علاقة معنوية بين متغيري: الحالة التعليمية؛ والمهنة لأرباب الأسر للمبحوثين وبين رأيهم فى الأسباب الإجتماعية لزواج القاصرات، ومن أهم الأسباب الإقتصادية لزواج القاصرات: صعوبة الظروف المادية لرب الأسرة؛ وارتفاع الزواج وتكاليفه بصفة مستمرة؛ وعدم كفاية دخل رب الأسرة لرعايتها والإنفاق عليها، ووجود علاقة معنوية بين متغيري : المهنة؛ والحالة التعليمية لأرباب الأسر المبحوثين وبين رأيهم فى الأسباب الإقتصادية لزواج القاصرات، وأضاف (Tristam، 2019) و (شاكر، 2010، ص 33) أن العادات والتقاليد، والتمييز بين الذكور والإناث، والأوضاع الاقتصادية، والتسرب من التعليم من أبرز أسباب الزواج المبكر.

وأشارت أمل يوسف(2017، ص 34) إلى أن زواج القاصرات أحد روافد الإتجار بالبشر وهو مشكلة مجتمعية تهدد المجتمع بكل فئاته وتمثل اعتداء صارخ على حقوق المرأة والمجتمع ككل، وأن الفقر والموروث الثقافي وتدني مستوى الوعي الديني والقانوني والتفكك الأسري والأمية من أهم الأسباب والعوامل وراء هذا الزواج المبكر، وهناك العديد من المشكلات التي تتعرض لها (الطفلة – الزوجة) جراء هذا الزواج في مقدمتها حرمانها من طفولتها والتعليم وتدهور حالتها الصحية وسوء علاقتها بأهلها وشعور الأبناء بعدم الهوية والانتماء إلى المجتمع وارتفاع قضايا النسب بالمحاكم.

كما توصلت دراسة أحمد وآخرون (2019، ص 397) إلي أن من الأثار المترتبة على الزواج المبكر أثار نفسية والتى من أهمها اضطربات الشخصية والحرمان العاطفى وأثار اجتماعية منها عدم تحمل المسئولية والمشاكل الاسرية.

الاتجاه نحو زواج القاصرات

يعرف الاتجاه على أنه : " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة" (بدوى، 1993، ص 30).

وتناولت العديد من الدراسات الإتجاه نحو الزواج المبكر، مثل دراسة صفاء أحمد (2020، ص 472) التي تم تطبيقها في جمعيات تنمية المجتمع المحلي التابعة لمركز المنصورة، وتم جمع البيانات من 53 أخصائي إجتماعي و 147 رب الأسرة، وأشارت النتائج إلى أن القوة النسبية للمكون الوجداني، والمعرفي، والسلوكي لاتجاهات أرباب الأسر نحو الزواج المبكر لفتياتهم مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر لفتياتهم.

كما تؤكد نتائج دراسة البنوي (2010، ص 47). لإتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر كشفت عن فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو هذه الظاهرة في ضوء العديد من المتغيرات وبينت الدراسة بأن سيطرة الآباء على الأبناء والعلاقات القرابية التقليدية، وشيوع مفهوم الزواج بهدف حماية العرض هي من العوامل المؤدية للزواج المبكر، وبينت انحسار هذه الظاهرة بسبب انتشار العلم والثقافة، الأمر الذي يؤدي إلى إرتفاع سن الزواج المفضل للذكور والإناث.

وتوصلت دراسة شيرين الجواميس وأمل الخاروف (2019، ص 185). لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان إلى وجود وعي الزواج مرتفع لدى الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج، كما تبين أن إقبال الطالبات على الزواج المبكر كان منخفضا وأنه ليس لديهن الرغبة بالزواج في هذه السن، وأن تأييدهن لدوافع الزواج المبكر كان بدرجة متوسطة، وأبدت الطالبات تأييدا بدرجة متوسطة لبعض الاتجاهات الإيجابية للزواج المبكر بأنه يحقق الاستقرر النفسي للفتاة، ويحمي المجتمع من الرذيلة .

ثانياً: الطريقة المنهجية

(أ) المتغيرات وطرق القياس

1. درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات: ويقصد به قبول أو رفض المبحوثات لموضوع لزواج القاصرات) وتم قياسه من خلال20 عبارة تعكس ثلاث مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال المجتمع الريفي وحساب معاملات الارتباط البسيط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمؤشر، واستخدمت الدراسة تصنيف (سلبي، محايد، إيجابي)، حيث أعطيت الدرجات (3)،(2)،(1) أو العكس وفقا لاتجاه العبارة. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كمياً لقياس درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات. وقد تراوح المدى النظري لقيم هذا المؤشر بين (20 - 60) درجة، الأمر الذي أدى إلى تقسيم المدى النظري إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثات على هذه الفئات وفقاً لاستجاباتهن.
2. عدد أفراد الأسرة : وقيس برقم خام يوضح عدد أفراد الأسرة المقيمين بصفة دائمة في منزل المبحوث كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
3. عمر رب الأسرة : استخدم عدد السنوات الممثلة للعمر الحالي لرب الأسرة كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
4. عمر الأم: استخدم عدد السنوات الممثلة للعمر الحالي للأم كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
5. عمر رب الأسرة عند الزواج: استخدم عدد السنوات الممثلة لعمر رب الأسرة عند الزواج كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

6. عمر الأم عند الزواج: استخدم عدد السنوات الممثلة لعمر الأم عند الزواج كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير
7. المستوى التعليمي لرب الأسرة: استخدم عدد سنوات التعليم كمؤشر رقمي للتعبير عن المستوى التعليمي لرب الأسرة.
8. المستوى التعليمي للأم : استخدم عدد سنوات التعليم كمؤشر رقمي للتعبير عن المستوى التعليمي للأم.
9. الدخل: مجموع الدخول النقدية لجميع أفراد الأسرة في الشهر مقدراً بالجنيه المصري.
10. عدد الأبناء الذكور: استخدم عدد الأبناء الذكور كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
11. عدد الأبناء الإناث: استخدم عدد الأبناء الإناث كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
12. حيازة الأرض الزراعية : استخدم عدد القراريط التي تمتلكها الأسرة كمؤشر رقمي للحيازة الزراعية.
13. التعرض لوسائل الإعلام : اشتمل هذا المتغير على ثلاثة عبارات (مشاهدة التلفزيون، السماع للراديو، حضور ندوات واجتماعات عن الزواج المبكر) تعكس درجة التعرض لوسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة تصنيف: (دائما، أحيانا، لا)، حيث أعطيت الدرجات (3) ، (2) ، (1). واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كمياً لقياس درجة التعرض لوسائل الإعلام.

(ب) فروض البحث

لدراسة علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع تم صياغة فرض نظري واحد يختص بالهدف الخامس للبحث، وثلاثة عشر فرضاً احصائياً

الفرض النظرى العام ونصه وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (عدد أفراد الأسرة، عمر رب الأسرة، عمر الأم، عمر رب الأسرة عند الزواج، عمر الأم عند الزواج، المستوي التعليمي لرب الأسرة، المستوي التعليمي للأم، الدخل، عدد الأبناء الذكور، عدد الأبناء الإناث، حيازة الأرض الزراعية، التعرض لوسائل الاعلام) من جهة وبين درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات من جهة أخري.

الفروض الاحصائية من الأول وحتى الثاني عشر (1-12) ومن هذا الفرض العام تم اشتقاق اثنى عشر (12) فرضاً احصائياً من الفرض الاول وحتى الفرض الثاني عشر (1-12) تشترك جميعها فى مقولة واحدة مؤادها: لاتوجد علاقة ارتباطية بين درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات، وكل من متغيرات الدراسة المستقلة الأثنى عشر السابق الاشارة اليها كل على حده.

الفرض الاحصائى الثالث عشر: يختص هذا الفرض بالتأثير المتجمع للمتغيرات المستقلة الاثني عشر ومنطوقه لاتوجد علاقة إرتباطية بين الاتجاه نحو زواج القاصرات وكلاً من متغيرات الدراسة المستقلة الاثني عشر السابق الإشارة اليها مجتمعة.

(ت) عينة البحث

اجري هذا البحث بمحافظة الفيوم كمجال جغرافي للبحث حيث تحتل المركز الثاني في انتشار ظاهرة الزواج المبكر بعدد حالات بلغ 11200حالة من إجمالى الحالات فى مصر للفئة العمرية من 10- 17 عام والتي بلغت 117220 ألف فرد بنسبة 0.8 % من جملة السكان في هذه الفئة العمرية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،2019)، وتم اختيار مركز ابشواي عشوائيا من الستة مراكز الادارية بالمحافظة، ومن داخل المركز تم اختيار قرية شكشوك عشوائياً.

وتم تحديد شاملة البحث من خلال إطار المعاينة والذي تمثل في جميع الأسر المعيشية بالقرية والبالغ عددها 1500 أسرة معيشية (وحدة صحة الاسرة والطفل بقرية شكشوك،2019)، واختير من داخل هذا الاطار عشوائيا عينة قوامها (150) ربة منزل بقرية شكشوك، وقد تم استخدام برنامج Sample size calculator المبني علي معادلة كوشران لتحديد حجم العينة، وتم جمع البيانات من المبحوثات بالمقابلة الشخصية بأستخدام إستمارة إستبيان أعدت لهذا الغرض ذلك بعد إجراء اختبار" pre- test"لتعديل المقياس.

وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Step- Wise لتحليل بيانات البحث.

النتائج و المناقشات

النتائج

أولا: النتائج الخاصة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات

توضح بيانات الجدول رقم (1) أن 50% من اجمالي أسر المبحوثات بعينة الدراسة يقعون في فئة (6-9) فرد، وأن 60.3% من أرباب أسر المبحوثات يقعون في الفئة العمرية (43-61) سنة، وأن 60% من المبحوثات يقعن في الفئة العمرية (36-52) سنة، بينما أوضحت النتائج أن 60.3% من اجمالي العينة لعمر الأب عند الزواج يقعون في الفئة من (16-21) سنة، وأن 64% من اجمالي المبحوثات تزوجن في عمر(12-15) سنة، كما أشارت النتائج الي أن 81.7 % من الأباء يقعون في المستوى التعليمي من (0- 5) عام دراسي، وأن 85.3 % من المبحوثات في نفس المستوى التعليمي (0- 5) عام دراسي، كما تشير النتائج الي أن 38.6% من اجمالي أسر المبحوثات يقعن في فئة الدخل (3100-6000) جنيه، وأن 54.7% من اجمالي اسر المبحوثات يقعن في فئة (2-4) عدد الأبناء الذكور، بينما بلغت نسبة اسر المبحوثات في نفس فئة الأبناء الاناث (2-4)حوالي 57.4%، كما بلغت نسبة أسر المبحوثات في فئة الحيازة الزراعية من(0-7) قيراط حوالي 50%، وأن 65.3% من اجمالي المبحوثات يقعن في الفئة المنخفضة لدرجة تعرضهن لوسائل الإعلام.

جدول 1. توزيع المبحوثات وفقا للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

المتغير	العدد	%	المتغير	العدد	%
عدد أفراد الأسرة			المستوي التعليمي للأم		
2- 5 فرد	46	30.6	صفر - 5 عام دراسي	128	85.3
6 - 9 فرد	82	50	6 -11 عام دراسي	14	9.4
10- 12 فرد	22	14.6	12 - 16 عام دراسي	8	5.3
الاجمالي	150	100	الاجمالي	150	100
عمر الأب			الدخل		
23-42 عام	34	27	1000-3000 جنيه	52	34.7
43 – 61 عام	76	60.3	3100-6000 جنيه	58	38.6
62 – 81 عام	16	12.7	6000-9000 جنيه	40	26.7
الاجمالي	126	100	الاجمالي	150	100
عمر الأم			عدد الأبناء الذكور		
18 -35 عام	36	24	فرد 0-1	47	31.3
36 – 52 عام	90	60	فرد 2-4	82	54.7
53 – 70 عام	24	16	فرد 5-7	21	14.0
الاجمالي	150	100	الاجمالي	150	100
عمر الأب عند الزواج			عدد الأبناء الاناث		
16 -21 عام	76	60.3	فرد 0-1	44	29.3
22- 27 عام	38	30.2	2- 4 فرد	86	57.4
28 -32 عام	12	9.5	5 -7 فرد	20	13.3
الاجمالي	126	100	الاجمالي	150	100
عمر الأم عند الزواج			الحيازة الزراعية		
12 - 15 عام	96	64	0-7 قيراط	75	50.0
16 -19 عام	50	33.3	8- 16 قيراط	64	42.7
20 -22 عام	4	2.7	17- 24 قيراط	11	7.3
الاجمالي	150	100	الاجمالي	150	100
المستوى التعليمي للأب			درجة التعرض لوسائل الاعلام		
صفر - 5 عام دراسي	103	81.7	3 -4 درجة	98	65.3
6 -11 عام دراسي	4	3.2	5 -7 درجة	42	28.0
12 - 16 عام دراسي	19	15.1	8 -9 درجة	10	6.7
الاجمالي	126	100	الاجمالي	150	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

ثانيا: النتائج الخاصة بدرجة اتجاه المبحوثات الريفيات نحو زواج القاصرات

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن أكثر من نصف العينة حوالي (53.3%) اتجاههم محايد، بينما حوالي(33.3%) من المبحوثات اتجاههم سلبي، وحوالي(13.3%) من المبحوثات اتجاههم إيجابي .

جدول 2. توزيع المبحوثات وفقاً للاتجاه نحو زواج القاصرات

الاتجاه نحو زواج القاصرات	عدد	%
سلبي (20-33)	50	33.3
محايد(34-46)	80	53.3
إيجابي(47-60)	20	13.3
الإجمالي	150	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

ثالثا: أسباب زواج القاصرات بعينة البحث

تحددت أسباب زواج القاصرات في (12) سبب من وجهة نظر المبحوثات، وتوضح بيانات جدول رقم (3) استجابات المبحوثات عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الأسباب:

جاء في مقدمة الأسباب: انخفاض الوعي بدرجة متوسطة قدرها 2.8، تلا ذلك في المرتبتين (الثانية والثانية مكرر) إرتفاع تكاليف الزواج، والعادات والتقاليد بدرجة متوسطة قدرها 2.7 درجة لكل منهما، تلاهما في المرتبة الثالثة الخوف من العنوسة بدرجة متوسطة قدرها 2.3 درجة، وفي المرتبة الرابعة عدم كفاية الدخل بدرجة متوسطة قدرها 2.2، وفي المرتبة الخامسة الزواج سترة للبنت بدرجة متوسطة قدرها 2.1، وفي المرتبة السادسة كثرة المشكلات والخلافات الأسرية بدرجة متوسطة قدرها

2.0، وفي المرتبة السابعة التفاخر وقوة العصبية بدرجة متوسطة قدرها 1.9 درجة، وتلا ذلك عدم القدرة على مصاريف تعليم البنات وكثرة عدد أفراد الأسرة ورغبة البنت في الزواج في المرتبة الثامنة بدرجة متوسطة قدرها 1.8 لكل منها، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة المعتقدات الدينية بدرجة متوسطة قدرها 1.7 درجة.

جدول 3 . توزيع المبحوثات وفقاً لوجهة نظرهن في زواج القاصرات

أسباب زواج القاصرات	موافق		محايد		معارض		الاجمالي		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
الزواج سترة للبنات	78	52	12	8	60	40	150	100	2.1	5
الخوف من العنوسة	84	56	20	13.3	46	30.7	150	100	2.3	3
عدم القدرة علي مصاريف تعليم البنات	58	38.7	18	12	74	49.3	150	100	1.8	8
كثرة عدد أفراد الأسرة	58	38.7	18	12	74	49.3	150	100	1.8	8م
كثرة المشكلات والخلافات الاسرية	64	42.7	26	17.3	60	40	150	100	2.0	6
قلة الوعي والجهل	100	66.7	34	22.7	16	10.7	150	100	2.8	1
عدم كفاية الدخل	72	48	30	20	48	32	150	100	2.2	4
ارتفاع تكاليف الزواج	108	72	12	8	30	20	150	100	2.7	2
العادات والتقاليد	104	69.3	20	13.3	26	17.3	150	100	2.7	2م
رغبة البنت في الزواج	53	38.7	22	14.7	70	46.7	150	100	1.8	8م
معتقدات دينية	52	34.7	22	14.7	76	50.7	150	100	1.7	9
التفاخر وقوة العصبية	56	37.3	26	17.3	68	45.3	150	100	1.9	7

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

رابعا: الآثار المترتبة علي زواج القاصرات

تمثلت الآثار المترتبة على زواج القاصرات من وجهة نظر المبحوثات في عشر آثار، وتوضح بيانات جدول رقم (4) استجابات المبحوثات عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الآثار:

جاء في مقدمة الآثار: عدم وجود عقد زواج يضمن حقوقها، عدم معرفة البنت بالزواج ومسئوليات الزواج، عدم قدرة البنت على استكمال تعليمها، عدم قدرة البنت علي حل مشاكل بيتها وجوزها ، عدم قدرة البنت علي رعاية أولادها، يؤثر على صحة البنت، وجود خلافات دائمة مع عائلة زوج الفتاة ، شعور الفتاة بغربة في بيت زوجها، وجود مشاكل في علاقة البنت بزوجها ، زواج القاصرات يسبب الطلاق.

جدول 4. توزيع المبحوثات وفقاً لمعرفتهم بالآثار المترتبة علي زواج القاصرات

الآثار المترتبة علي زواج القاصرات	نعم		لا		الترتيب
	عدد	%	عدد	%	
عدم قدرة البنت علي استكمال تعليمها	137	91.3	13	8.7	3
عدم قدرة البنت علي رعاية أولادها	134	89.3	16	10.7	5
عدم معرفة البنت بالزواج ومسئوليات الزواج	138	92	12	8	2
عدم قدرة البنت علي حل مشاكل بيتها وزوجها	136	90.7	14	9.3	4
زواج القاصرات يسبب الطلاق	95	63.3	55	36.7	10
احساس البنت بغربة في بيت زوجها	116	75.3	34	9.3	8
وجود مشاكل في علاقة البنت بزوجها	104	77.3	46	30.7	9
عدم وجود عقد زواج يضمن حقوقها	139	92.7	11	7.3	1
يؤثر علي صحة البنت	133	88.7	17	11.3	6
البنت دايما في خلافات مع عيلة زوجها	128	85.3	22	14.7	7

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

خامسا: تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة علي المتغير التابع (الاتجاه نحو زواج القاصرات)

لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة المدروسة كل على حدة تم إستخدام معامل الارتباط البسيط " لبيرسون " حيث يتبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (5) أن هناك علاقة إرتباطية معنوية على المستوى الاحتمالي 0.01، 0.05 بين درجة اتجاه المبحوثات نحو زواج القاصرات وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: عمر رب الأسرة، عمر الأم، المستوي التعليمي لرب الأسرة، حيازة الأرض الزراعية، التعرض لوسائل الاعلام.

جدول 5. معاملات الارتباط البسيط بين الاتجاه نحو زواج القاصرات لعينة البحث وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

رقم الفرض	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
1	عدد أفراد الأسرة	0.151
2	عمر رب الأسرة	0.270**
3	عمر الأم	0.225*
4	عمر رب الأسرة عند الزواج	0.140
5	عمر الأم عند الزواج	0.187-
6	المستوي التعليمي لرب الأسرة	0.341-**
7	المستوي التعليمي للأم	0.203-
8	الدخل	0.109
9	عدد الأبناء الذكور	0.153
10	عدد الأبناء الإناث	0.078
11	حيازة الأرض الزراعية	0.374-**
12	التعرض لوسائل الاعلام	0.252-*

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

*** معنوي عند مستوى 0.05** **** معنوي عند مستوى 0.01**

تأثير المتغيرات المستقلة علي الاتجاه نحو زواج القاصرات

لتقدير نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع، تم إستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج الصاعد Step-Wise Regression Analysis وذلك لإختبار صحة الفرض الإحصائي الذي ينص على "عدم وجود علاقة بين درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات لعينة البحث وبين المتغيرات المستقلة المدروسة"، وتشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (6) معنوية النموذج الإحصائي حيث بلغت نسبة " ف " المحسوبة (10.64) وهى معنوية على المستوى الاحتمالي 0.01، كما بلغت قيمة معامل التحديد(0.380)، ويعنى ذلك أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة من جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو(38%) من التباين في درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات لعينة البحث، ولتحديد نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات الثلاثة في تفسير التباين في درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات استناداً إلي النسبة المئوية للتباين المفسر كما هو موضح بجدول (6)، يتضح أن متغير حيازة الأرض الزراعية يساهم بتفسير نسبة (15.1%) من التباين في درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات، ومتغير عمر رب الأسرة بنسبة (14.4%)،ومتغير التعرض لوسائل الإعلام بنسبة (8.5%).

جدول 6. نتائج الأثر التجميعي للمتغيرات المستقلة المدروسة على درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات

خطوات التحليل	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	% للتباين المفسر	نسبة " ف "
الخطوة الأولى	حيازة الأرض الزراعية	0.388	0.151	15.1	10.64
الخطوة الثانية	عمر رب الأسرة	0.543	0.295	14.4	12.32
الخطوة الثالثة	التعرض لوسائل الإعلام	0.616	0.380	8.5	11.84

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (6) أن هناك ثلاثة متغيرات مستقلة هي: حيازة الأرض الزراعية، عمر رب الأسرة، التعرض لوسائل الإعلام. تؤثر على درجة الاتجاه نحو زواج القاصرات لعينة البحث، وبالتالي يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني فيما عدا الثلاثة متغيرات الموضحين بالجدول رقم (6) وقبول الفروض البديلة الخاصة بها.

التوصيات:

1- ضرورة تفعيل القوانين لمواجهة هذه المشكلة وتطبيق العقوبات على من يخالف هذه القوانين.

2- التعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي في إعداد وتنفيذ أنشطة تساهم في تغيير اتجاهات أرباب الأسر نحو الزواج المبكر لفتياتهم.

3- العمل على تقوية الوازع الديني لدى أرباب الأسر من خلال التعرف على رأي الدين فيما يتعلق بالزواج المبكر والآثار المترتبة عليه.

4- رفع الوعي بأهمية التعليم كوسيلة للتقليل من الإقبال على الزواج المبكرو تفعيل دور المدرسة في التوعية بالآثار السلبية للزواج المبكر.

5- تأهيل الشباب قبل الزواج، وعمل دورات لتوعيتهم قبل الزواج بأهمية الأسرة وتحمل المسئولية وكيفية التعامل مع الطرف الآخر.

المراجع

أحمد، مصطفى حمدي وآخرين (2019)، دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، (50) عدد (2) 2019 (397-408) ، ISSN 1110-0486، ص 397.

البنا، عبد القادر عبده علي (2004)، الاثار الاقتصادية والتنموية لزواج الفتيات المبكر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية، ورقة مقدمة لندوة "الاسلام والزواج المبكر "٩ يونيو ٢٠٠٤ ،صنعاء ،ونشرت ضمن اوراق الندوة ،إصدار اللجنة الوطنية للمرأة ،صنعاء ٢٠٠٤، ص 3.

البنوي، نايف عودة؛الختاتنة، عبد الخالق يوسف (2000)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، المجلد (13)- عدد جوان (يونيو)،2000، ص ص 48 49.

الشاعر، جمال محمد أحمد؛رضوان، مصطفى يوسف أبو زيد(2016)، أسباب ظاهرة زواج القاصرات والآثار المترتبة عليها بريف محافظة الجيزة، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر2016م، ص 191.

المجلس القومي للطفولة والأمومة (2008)، قانون رقم 12 لسنة 1996 بإصدار قانون الطفل والمعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008، رئاسة مجلس الوزراء، ص 2.

أمل يوسف، محمد محمود (2017)، زواج القاصرات بين الموروث الشعبي والاتجار بالبشر: رؤية تحليلية لإحدى القرى بمحافظة الفيوم، حوليات آداب عين شمس، دورية علمية محكمة، المجلد 45، عدد يناير- مارس، 2017، ص 38.

بدوي، أحمد زكي(1993)، معجم ومصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان، ص 30.

شاكر، ماجد (2010)، زواج الصغيرات ظاهرة تزدهر في العراق، جريدة بغداد، العراق، ص 33.

شيرين مرزوق محمد الجواميس، أمل محمد على الخاروف (2019)، اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، مجلد (46) 2019 (985948)، ص 185.

صفاء أبو بكر (2020)، اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر للفتيات وبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، العدد (49)، المجلد 1 يناير 2020، ص 427.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة (1994)، المعجم الوجيز، ص 504.

معن؛ خليل عمر، العاني؛ عبد اللطيف (1991)، المشكلات الإجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

Conseil of Europe (2017), Guide to good and promising practices aimed at preventing and combating female genital mutilation and forced marriage, CDDH(2017)R87 Addendum, Strasbourg, 13 July 2017, p95

ICRW and Girls Not Brides(2016) , Taking action to address child marriage: the role of different sectors: Economic Growth and Workforce Development brief, 2016,P 2.

Marilyn Thomson and others (2003), Rights of Passage Harmful cultural practices and children's rights, Save the Children UK,p21.

National Documentation center for Childhood, Early marriage: A Physical and Psychological Harm, Lebanon.

http:// www. atfalouna. gov. lb / document / early-marriage-physical-and-psychological-harm.

Tristam, Pierre (2019) , Child marriage facts, causes and consequences,

www.thoughtco.com/Retrieved, August, 8, 2019.

Young Lives (2014), Child Marriage and Female Circumcisions (FGM/C): Evidence from Ethiopia, Policy brief 21, July 2014, p2.

Knowledge and Attitude of Rural Women Towards Underage Marriage in Fayoum Governorate

Heba N. Mohamed*

Department of Rural Sociology & Agricultural extension, Faculty of Agriculture, Ain Shams University

ABSTRACT

The research aimed to identify the degree of rural women's Attitude towards underage marriage and the significance of the relationship between the degree of the Attitude of the rural women and the variables studied, and to identify the causes of underage marriage and its effects from the viewpoint of the respondents in the research area. The research was based on the social survey method in the sample by selecting a random sample of (150) housewives in the village of Shakshouk in the Fayoum governorate as a geographical field for research, as it occupies the second place in the prevalence of the phenomenon of early marriage with a number of cases amounting to 11200 cases out of the total cases in Egypt for the age group of 10-17 In general, data were collected during December 2019, frequencies, percentages, Pearson's simple correlation coefficient, and Step-Wise multiple regression analysis method were used to analyze the research data.The most important results indicated that more than half of the sample, about (53.3%), had a neutral attitude towards underage marriage, while about (33.3%) of the respondents had a negative attitude, and about (13.3%) of the respondents had a positive attitude, and there was a significant correlation between the following independent variables. the possession of agricultural land, the age of the head of the family, exposure to the media, and between the attitude of underage marriage as a dependent variable, and these variables contributed to explaining about (38%) of the variation in the degree of the attitude towards child marriage to the respondents.The results showed that among the most important reasons for the underage marriage are: low awareness, high marriage costs, customs and traditions, fear of spinsterhood, and the most important effects of underage marriage are the absence of a marriage contract, the girl's inability to complete her education, the girl's lack of knowledge of marriage, the responsibilities of marriage and the inability The girl has to solve the problems of her home and her husband.

Keywords: underage marriage, Fayoum Governorate